جامـــعة قنـــاة السويـــس
معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا

أثـــر الكتاتيب على الحياة العلمية في دمشق خلال عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣هـ: ١٢٥٠-١٥١٧م)

إعـــداد الباحـــث/

أيمـــن رمضـــان عطا الله محـــمد الزلـــة

مجلة الدراسات الأفروآسيوية

مجلة علمية فصلية محكمة

يصدرها معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا

جامعة قناة السويس

العدد الثالث (يناير – فبراير - مارس ٢٠٢٣)

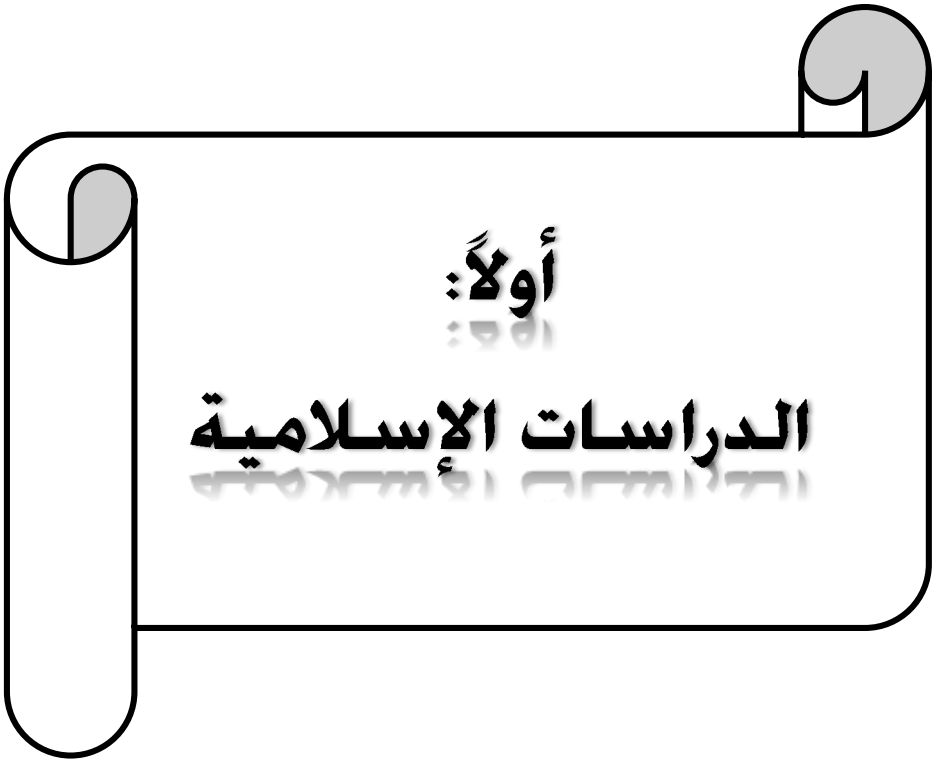
أولاً:
الدراسات الإسلامية

أثـــر الكتاتيب على الحياة العلمية في دمشق خلال عصر سلاطين المماليك (٦٤٨-٩٢٣ هـــ:١٢٥٠-١٥١٧م)

إعداد الباحث/ أيمن رمضان عطا الله محمد الزلمة

ملخـــص البحـــث

فهذا البحث بعنوان: **أثر الكتاتيب على الحياة العلميـــة في دمشـــق خـــلال عصـــر سلاطين المماليـــك (٦٤٨-٩٢٣ هـــــ:١٢٥٠-١٥١٧م)** اشـــتمل علـــى التعريـــف بـــأبرز الكتاتيب التي كانت وجودة في دمشق خلال عصر سلاطين المماليـــك، وكـــذلك التعـــرف علـــى حلقات الإقراء التي كانت موجودة، وإبراز الدور الفعلي التي وجـــد للحلقـــات العلميـــة داخـــل الكتاتيب؛ حيث إن الكتاتيب كانت في دمشق خلال عصـــر ســـلاطين المماليـــك الأداة التعليميـــة الرئيسية التي ينتقل بها العلم الديني، وبالـــذات القـــرآن الكـــريم، والحـــديث النبـــوي الشـــريف، وظهر ذلك من جيل إلى جيل؛ كما كانت الأداة التي تشع منها قاعـــدة التنـــوير الـــديني وحفـــظ القرآن ونشره، وهي كذلك الأداة التي كانت توجد قاعـــدة مـــن المـــتعلمين الـــذين يســـتطيعون بعد ذلك بسهولة تعميق دراستهم الدينية وإتقان شتى فروع العلوم الإسلامية.

Summary

This research is entitled: The Impact of Writers on Academic Life in Damascus during the Age of the Mamluk Sultans (648-923 A.H.: 1250-1517 A.D.) The actual role that was found for the scientific circles within the books; Since the books were in Damascus during the era of the Mamluk sultans, the main educational tool by which religious knowledge was transmitted, especially the Noble Qur'an and the noble hadith of the Prophet, and this appeared from generation to generation; It was also the tool from which the base of religious enlightenment radiated, and the memorization and dissemination of the Qur'an, and it was also the tool that created a base of learners who could then easily deepen their religious studies and mastery.

Things Branches of Islamic Sciences.

مقدمة

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، وصفيه من خير خلقه وخليله، وعلى آله وصحبه، ومن سار على هديه إلى يوم الدين.

أما بعد؛

إن ممّا ينبغي إدراكُهُ؛ أنّ أهمّ دَوْر للكتاتيبِ القرآنيّة هو ربطُ الطفل بالقرآن الكريم، وتربيتُهُ على الخُلُقِ والعملِ الصالحِ، والحفاظُ على اللغةِ العربيّة والهويّة الإسلاميّة في المجتمع، وهذا لا يتأتّى إلا بالرجوع إلى المنهج الذي سار عليه أصحابُ رسولِ اللهﷺ، فشيوخُ الكتاتيب أنفسهم عليهم أن يتّخذوا القرآن الكريم منهاج حياةٍ ومشروعَ عُمُر، وعلينا أن نبذُلَ جُهدَنا في تعريف المعلّمين عِظَمَ الأمانة التي يحملونها، وأنّ حفظ القرآن ليس في حفظ حروفِه فقط، ولكن بالعمل والتخلّق به.

والمقصود بالكتاب: "هو المكان الذي يتولى مهمة التعليم والتربية الأولى للطفل في معظم في عصر المماليك، وليس فقط في دمشق، وهو ما يمكن القول عنه المدرسة الأولى، وكان استمرارًا للمدارس القرآنية التي عرفت في الحضارة الإسلامية باسم (الكتاب)، وعرفت عند المماليك بأسماء أخرى أيضًا مثل: دار التعليم، حلقت التحفيظ، ودار الحفظ، أو عرفت باسم المكتب.

والغاية من إقامة هذه الكتاتيب هي تحفيظ وعرض وكتابة السور القصار من القرآن الكريم، فضلا عن معرفة الخط والاستخراج والضبط والفهم للمسائل وبعض متون الأحاديث وأصول الحساب وقليل من المعارف الدينية واللغوية العربية"[1].

وقد شهدت مدينة دمشق في عصر سلاطين المماليك نوعين من هذه الكتاتيب:

النوع الأول: "الكتاتيب الخاصة، أو الأهلية:

وهي التي يتخذها من له قدرة على التعليم وسيلة للتكسب فيعلم فيها الصبيان بأجر معلوم يدفعه أولياؤهم له.

النوع الثاني: الكتاتيب العامة:

وهي التي أنشأها الدولة، أو أصحاب المناصب والجاه من سلاطين وأمراء وتجار وعلماء من جملة الأوقاف بحيث يكون التعليم فيها مجانيًا أي بدون أجر، وفي العادة كانت تستقبل الأيتام والمعدمين والفقراء والمساكين، وكانت هذه الكتاتيب تقام عادة بالقرب من المساجد والمدارس، أو في المساجد والمدارس نفسها، كما كانت تقام في الزوايا والخوانق والترب، أو في منزل الشيخ نفسه، أوفي أي بيت أو غرفة صالحة لهذا الغرض"(٢).

ومن الأمثلة على ذلك:

١- "كتاب المدرسة الخاتونية الجوانية.

٢- وكتاب المدرسة الظاهرية.

٣- وكتاب جامع المرادية.

٤- وكتاب جامع السنانية.

٥- والكتاب الخاص قبالة المدرسة العمرية في حي الصالحية.

٦- وكتاب الشيخ علي في الشاغور الجواني.

٧- وكتاب الشيخ برهان في حي القيمرنة، وغيرها"(٣).

ومن الممكن أن يُلاحَظ أهمية ودور هذه الكتاتيب في الحياة العلمية في دمشق، وذلك خلال عصر سلاطين المماليك؛ حيث تنوّعت الاتجاهات العلمية في الكتاتيب؛ وذلك من خلال العلوم التي تُدرّس في حلقات هذه الكتاتيب، والتي من بينها علوم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف وكذلك علم الفقه، وعلوم اللغة العربية وآدابها، فضلا عن المجالس الأخرى كمجالس الإقراء، وغيرها"(٤)، وكانت هذه الحلقات كالآتي:

أولا: حلقات إقراء، وتعليم القرآن الكريم في الكتاتيب خلال عصر المماليك:

تعد حلقات الإقراء في الكتاتيب واحدة من أهم وأشهر حلقات التعليم في دمشق خلال عصر سلاطين المماليك، ومن الواضح جدًا أن الكُتَّاب لازال هو الرابط الأهمّ بين الطفل المسلم ودينِه، ففيه يتعلّم الأطفال الوضوءَ والصلاة والحروف العربيّة وقراءَة القرآن وأركان الإيمان والإسلام، ولكنّ هذا لا يعني أبدًا أن نغفل عن العملِ على تصويب هذِهِ

الكتاتيبِ ودفعِها للمزيدِ من العطاء، وسأشيرُ إلى أهم هذه الأماكن، التي عملت على نشر الاتجاهات العلمية والدينية في دمشق في العصر المملوكي، ويمكن إجمال هذه الحلقات وذلك في الآتي:

١- حلقات الأسباع في الكتاتيب:

يقول بدر الدين بن جماعة: "الأسباع مفردها السبع: وقراءة القرآن في كل سبعة أيام، ورد حسن وورد في الحديث، وعمل به أحمد بن حنبل، ويقال: من قرأ القرآن في كل سبعة أيام لم ينسه قط"(٥).

فالسبع هو "أن يقرأ القرآن الكريم كله في سبعة أيام، أي يقرأ سبعه كل يوم"(٦)، ومحدثه: "هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة المخزومي (ت٨٨هـ/٧٠٦م)"(٧).

أما موعده فتسابق الطلاب على الكتاتيب؛ "وذلك من بعد صلاة الصبح، وقد خُصص لقراء حلقات الأسباع وتلاميذها في الكتاتيب الأوقاف الكثيرة"(٨).

وتعد من أشهر هذه الأسباع ما يلي:

- **"السبع الكبير:** لأن عدد القراء به كانوا كثرة ومعظمهم من القراء الكبار.
- **السبع المجاهدي:** نسبة لواقفه الأمير مجاهد الدين بزان بن مامين الكردي (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م)"(٩).
- **سبع القاضي:** "ويقصد به الفاضل عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسين العسقلاني (ت٥٩٦هـ/١١٩٩م)"(١٠).
- **سبع الشيخ تاج:** "ويقصد به: الشيخ تاج الدين زيد بن الحسن الكندي(ت٦١٣هـ/١٢١٦م)"(١١).
- **سبعي المالكية والحنبلية:** ويقصد به أرباب مذهبي المالكية نسبة للإمام مالك بن أنس، والحنبلية نسبة للإمام أحمد بن حنبل.
- **وسبع المتلقين من الصغار:** ويبلغ عددهم في مختلف الكتاتيب نحو (٣٨٧) متلقنًا"(١٢).

٢- دور القرآن الكريم في دمشق في عصر المماليك:

لم يقتصر تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه كالتفسير والقراءات على حلقات المساجد والجوامع فحسب، بل عملت دمشق على إقامة أوقافًا خاصة لهذه المهمة تعرف بدور القرآن الكريم، إذ لها السبق في بناء أول وقف للقرآن الكريم في تاريخ الدولة الإسلامية"(١٣)، وهي دار القرآن الرشائية في القرن الخامس الهجري"(١٤)، وقد كانت هذه الدور التي شيّدت إما في بناء مستقل، أو تكون على شكل مباني ملحقة بالمدارس، أو التربة المنتشرة داخل دمشق"(١٥)، وقد احتضنت هذه الدور كبار القراء الذين كانت لم إسهاماتهم الكبيرة في مجال تحفيظ وتدريس القرآن الكريم وعلومه، كما في مجال التصنيف، وتعد من أهم هذه الدور:

١- دار القرآن الكريم الرشائية:

والتي تعد "أول دار للقرآن الكريم أنشأت لتحفيظه، وتدريس علومه في تاريخ الدولة العربية الإسلامية، وتقع بدرب الخزاعية بدمشق، وكان واقفها المقرئ أبو الحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله الدمشقي (ت٤٤٤هـ/١٠٥٢م)"(١٦).

٢- دار القرآن الكريم بالمدرسة العمرية الشيخية:

"وهي دار ملحقة بالمدرسة العمرية الموقوفة من قبل الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي(ت٦٠٧هـ/١٢١٠م)"(١٧)، ويذكر ابن مفلح على أن الشيخ المقدسي قد وقف هذه المدرسة لتحفيظ وتدريس القرآن الكريم، ثم يصوّر دور هذه الدار في تحفيظ كتاب الله ﷻ قائلا: ﴿وَقد حفظ الْقُرْآن فِيهَا أُمَم لَا يُحصونَ﴾(١٨).

٣- دار القرآن الكريم بالتربة العادلية الجوانية:

"تقع هذه الدار بالتربة التي بداخل المدرسة العادلية الكبرى المنسوبة للملك العادل أبي بكر بن أيوب (ت٦١٥هـ/١٢١٨م)"(١٩)، "وقد تولى مشيخة الدار بهذه التربة المقرئ القاسم بن أحمد بن موفق بن جعفر اللورقي (ت٦٦١هـ/١٢١٢م)، وهو شيخ القراء بالشام ومنه دمشق"(٢٠).

ثانيًا: حلقات تعليم الحديث النبوي الشريف في الكتاتيب في دمشق خلال عصر المماليك:

كان للكتاتيب في دمشق في العصر المملوكي دور مهم في تعليم الحديث النبوي الشريف وعلومه، وذلك من خلال عقد حلقات مع حلقات القرآن الكريم لدراسته، وتعد من أشهر هذه الحلقات:

١- حلقات الحديث الفاضلية:

"نسبة لواقفها القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي الحسن بن الحسين العسقلاني (ت٥٩٦هـ/١١٩٩م)"(٢١).

وأول من ذكر الدرس بها "المحدّث المسند تقي الدين عبد الرحمن بن أبي الفهم عبد المنعم بن عبد الرحمن اليلداني، وكان مشتغلا بالحديث سماعًا وكتابة وإسماعًا إلى أن توفي سنة (ت٦٥٥هـ /١٢٥٧م)"(٢٢).

٢- حلقات تدريس العلوم الأخرى:

وقد ذُكِرت أسماء هذه الحلقات مجتمعة في صفحة مستقلة من كتاب (**الدارس في تاريخ المدارس**) لعبد القادر النعيمي"(٢٣)، إلى جانب إفراد صفحات خاصة تترجم بالتفصيل عن كل حلقة، أو مدرسة، ومن أشهر هذه الحلقات في الكتاتيب:

- **الحلقة الغزالية:**

وتعرف أيضًا بحلقة "الشيخ نصر المقدسي نسبة لمدرّسها الأول الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي (ت٤٩٠هـ/١٠٩٦م)"(٢٤)، أما تسميتها بالغزالية، فنسبة إلى الشيخ محمد بن محمد بن أحمد الشهير بأبي حامد الغزّالي (ت٥٠٥هـ/١١١١م)"(٢٥)، وذلك لأنّ الأخير كان مقيمًا بالمكان الذي عرفت به المدرسة، ويقع هذا المكان في الزاوية الغربية من الجامع الأموي"(٢٦)، وعرفت أيضًا بزاوية القطب النيسابوري نسبة إلى ناظر أوقافها الشيخ قطب الدين مسعود بن محمد النيسابوري الشافعي (ت٥٧٦هـ/١١٨٢م)"(٢٧).

٣- دور الحديث النبوي الشريف:

شهدت علوم الحديث النبوي الشريف تطوّرًا كبيرًا من خلال الكتاتيب، وذلك للاهتمام البالغ الذي نالته هذه العلوم إبان عصر سلاطين المماليك، "لاسيما وأن الحديث الشريف يعد المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي"(٢٨).

وقد ساقت المصادر التاريخية المهتمة بهذا المجال شواهد عدة تترجم هذا الاهتمام، وتُؤكّد هذا التطوّر، أبرزها كثرة الأوقاف، أو مراكز التعليم التي شُيّدت في دمشق خلال العصر المملوكي، والخاصة بتدريس علوم الحديث النبوي الشريف، في الكتاتيب، وذلك كسماعه، وشرح أصوله، ومعرفة أحكامه، وقواعده، ورجاله، وأقسامه، وأسانيده، وشرح غريبه، فضلا عن حفظه"(٢٩)، وعند تقصّي الدراسة لعدد هذه الكتاتيب، أو الدور المقامة في دمشق خلال عصر سلاطين المماليك، وإن كانت مستقلة في بنائها، أو ملحقة بمسجدٍ، أو مدرسة، تبيّن أن عددها قد بلغ نحو (١٥) كُتّابًا، ودارًا، هذا أول شاهد يترجم مدى الاهتمام الذي حظيت به علوم الحديث الشريف فشُيّدت له كل هذه الأوقاف، أما الشاهد الذي يُؤكّد تطوّر هذا العلم آنذاك، هو بروز العديد من بيوت العلم في دمشق اختصّت بدراسة وتدريس علوم الحديث، أو في مجال البحث العلمي"(٣٠)، فساهم علماؤها بتطوير هذه العلوم تاركين خلفهم بصماتهم الوضاءة دليلًا واضحًا على هذه الإسهامات"(٣١)، وكانت أبرز هذه الدور:

١- دار الحديث النورية:

"وقد تم بناؤها من قبل الملك نورالدين محمود بن زنكي (ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)، وتعد أول مؤسسة تعليمية مشيّدة خصيصًا لتدريس علوم الحديث النبوي الشريف في تاريخ الدولة العربية الإسلامية، وأكد ذلك النعيمي بالقول: "وهو أول من بنى دارًا للحديث فيما علمناه، وأول من تولى مشيختها الحافظ الكبير أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر (ت٥٧١هـ /١١٧٥م)، إمام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم"(٣٢).

٢- دار الحديث الأشرفية:

التي قام بتشييدها الملك الأشرف موسى بن العادل (ت٦٣٥هـ /١٢٣٧م) وهي في الأصل دار للأمير صارم الدين قايماز بن عبد الله النجمي (ت٥٩٦هـ/١١٩٩م)"[٣٣]، وله بها حمام فاشترى الملك الأشرف موسى كل ذلك، ثم أزال الحمام، وبناه سكنا للشيخ المدرس بها، ووقف عليها الأوقاف، وجعل بها نعل النبي محمدﷺ"[٣٤]، "وأوكل مشيختها للحافظ المفتي وشيخ الإسلام تقي الدين أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ/١٢٤٥م)"[٣٥]، والذي تخرج على يده كبار العلماء المسلمين، إذ قال ابن خلكان فيه: "كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال، وهو أحد أشياخي الذين انتفعت بهم"[٣٦].

٣- دار الحديث الكروسية:

"وهي منسوبة لواقفها جمال الدين محمد بن عقيل بن كروس السلمي (ت٦٤١هـ/١٢٤٣م) محتسب دمشق"[٣٧]، "كَانَ رَئِيسًا محتشمًا قيمًا بالحسبة، كما وصفه الصفدي"[٣٨].

ويمكن القول: إن الكتاتيب كانت في دمشق خلال عصر سلاطين المماليك الأداة التعليمية الرئيسية التي ينتقل بها العلم الديني، وبالذات القرآن الكريم من جيل إلى جيل كما كانت الأداة التي تشع منها قاعدة التنوير الديني وحفظ القرآن ونشره، وهي كذلك الأداة التي كانت توجد قاعدة من المتعلمين الذين يستطيعون بعد ذلك بسهولة تعميق دراستهم الدينية وإتقان شتى فروع العلوم الإسلامية، كما أن الكتاتيب كانت النظام التعليمي المناسب والملائم لاحتياجات العصر المملوكي المتنوعة بحيث كانت تندمج بشكل طبيعي في نشاطات وحياة المجتمع الصغير داخل هذه المنظومة المملوكية، كما كانت معظم الكتاتيب نظامًا تعليميًا مجانيًا لا يكلف المجتمع أية أعباء للدراسة فوق أنها تستمد تكاليفها المادية إما من نظام الأوقاف، أو من التبرعات البسيطة والجهود التطوعية للمجتمع.

هذه الكتاتيب هي النظام التعليمي الأمثل من عدة نواحي، على الأقل من ناحية التعليم الأساسي والأولى، ولا يعني هذا أن فائدة الكتاتيب قد انعدمت في الزمن الحاضر، ذلك لأنها وبالذات من ناحية تعليم وتحفيظ القرآن والأحاديث النبوية والقراءة والكتابة والقيم الاجتماعية والدينية الأساسية، فهي منظومة ضرورية في حياة المجتمع المعاصر.

الخـــاتمـــة

الحمد لله علام الغيوب، الذي تنشـــرح بـــذكره القلـــوب، وتغفـــر بفضـــله وكرمـــه الذنوب، وفي رحابه تزول الهموم وتنفرج الكروب، والصـــلاة والســـلام علـــى خـــير خلـــق الله أجمعين، ورسول الهدى للعالمين، سيدنا محمد بن عبد اللهﷺ، وعلى آله وصـــحبه أجمعـــين، ومـــن سار على هديه إلى يوم الدين.

أما بعد،

في ضوء ما ذكرناه تبين لنا بعض النتائج المســـتنبطة مـــن هـــذا البحـــث، وكـــذلك عرض بعض التوصيات التي نأمل تحقيقها، وهي على النحو التالي:

أولا: النتـــائـــج:

١- أهمية ودور هذه الكتاتيـــب في الحيـــاة العلميـــة في دمشـــق، وذلـــك خـــلال عصر سلاطين المماليك؛ حيث تنوّعت الاتجاهات العلميـــة في الكتاتيـــب؛ وذلـــك مـــن خـــلال العلوم التي تُدرّس في حلقات هذه الكتاتيب.

٢- الغاية من إقامة هذه الكتاتيب هي تحفيظ وعـــرض وكتابـــة الســـور القصـــار من القرآن الكريم، فضلًا عن معرفة الخـــط والاســـتخراج والضـــبط والفهـــم للمســـائل وبعـــض متون الأحاديث وأصول الحساب وقليل من المعارف الدينية واللغوية العربية.

ثانيًا: التوصيـــات:

وبعد أن انتهى الباحث من هذه الرسالة، وبعد النتائج المســـتنبطة مـــن هـــذا البحـــث يوصي الباحث بعدة أمور، ومن أهم هذه الوصايا ما يلي:

١- يوصي الباحث بالاهتمام بالكتاتيب لتربيـــة الـــنشء تربيـــة صـــحيحة تتســـق مع قيم وآداب المجتمعات في هذه المنطقة.

٢- كما يدعو الباحث المؤسسات العلمية المنـــوط بهـــا دعـــم الكتاتيـــب بكـــل سبل الدعم اللازمة حتى تحقق الغاية المنشودة منه.

الهـــوامـــش

١- معالم القربة في أحكام الحسبة، ابن الأخـــوة: محمـــد بـــن محمـــد بـــن أحمـــد القرشـــي (ت ٧٢٩هـــ/١٣٢٨م)، ج٣، ص١١٥، تحقيق محمـــد محمـــود شـــعبان، الناشـــر: الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، سنة (١٩٧٦م).

٢- صورة من الحضارة العربية الإســـلامية في ســـلطنة المماليـــك، حيـــاة ناصـــر حجي، ص١٨٨:١٨٩، الناشر: دار القلم، الكويت، الطبعة: الأولى، سنة (١٩٩٢م).

٣- تهذيب الأخلاق، أبو علي أحمد بن محمـــد ابـــن مســـكويه، ص٥٥، الناشـــر: دار الكتب العلمية، بيروت، سنة (١٩٨١م).

٤- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي؛ خليل بن أيبك بن عبـــد الله الصـــفدي، صلاح الدين، ج١٨، ص١٠٤، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان، سنة (٢٠٠٠م).

٥- تذكرة الحفـــاظ، شمـــس الـــدين الـــذهبي، ص١٣٤، الناشـــر: دار الكتـــب العلمية، بيروت: لبنان، سنة (١٩٩٨م).

٦- خطط دمشق، نصوص ودراسات في تاريخ دمشق الطبوغرافي وآثارهـــا القديمـــة؛ جمعها ووضعها: صلاح الدين المنجد، ص٢٩٧، الناشر: المطبعة الكاثوليكية، بيروت سنة (١٩٤٩م).

٧- هـــو والي المدينـــة المنـــورة في زمـــن الخليفـــة الأمـــوي عبـــد الملـــك بـــن مروان(ت٨٦هـــ/٧٠٤م)، ينظر: تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩هـــ -٥٧١هـــ)، ج٢، ص٢٨٢: ٢٨٣، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بـــن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة (١٤١٥هـــ/١٩٩٥م).

٨- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي (ت ٩٧٨هـــ-١٥٧٠م)، ج١، ص٣٤٣، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلميـــة، بـــيروت: لبنـــان، ســـنة (١٤١٠هـــ).

٩- الوافي بالوفيات، الصفدي، ج١٠، ص٧٩.

١٠- طبقات الشافعية، أحمد ابن محمد ابن قاضي شهبة، ج٢، ص٣٧، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، سنة (١٩٨٠م).

١١- الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، ج١، ص٣٧٠.

١٢- المرجع السابق، ج٢، ص٣٠٦.

١٣- طبقات الشافعية، أحمد ابن محمد ابن قاضي شهبة، ج٢، ص٣٩.

١٤- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى ابن بدران، ج١، ص١٦، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، سنة (١٩٨٥م).

١٥- الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، ج١، ص١٣.

١٦- غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، ج١، ص٢٨٤، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

١٧- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، ج١٣، ص٣٢، الناشر: دار الفكر، سنة (١٤٠٧ هـ -١٩٨٦م).

١٨- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله الراميني (ت٨٨٤هـ/١٤٧٩م)، ج٢، ص٣٤٩، تحيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، سنة (١٩٩٠م).

١٩- الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، ج٢، ص٢٠٢.

٢٠- ينظر: القراءات وكبار القراء في دمشق، محمد مطيع، ص١٤٠، الناشر: دار الفكر، دمشق، سنة (٢٠٠٣م).

٢١- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أحمد بن محمد بن الإربلي، ج٣، ص١٥٨، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، سنة (١٩٩٤م).

٢٢- البداية والنهاية، ابن كثير، ج١٣، ص١٩٧.

٢٣- الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، ج٢، ص٣١٧.

٢٤- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، جمال الدين محمد بن مكرم بن على ابن منظور، ج٢٦، ص١٢٦، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، الناشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سنة (١٩٨٤م).

٢٥- تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج٥٥، ص٢٠٠.

٢٦- الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، ج١، ص٣١٤.

٢٧- وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج٥، ص١٩٦.

٢٨- وقف الجوامع ودور القرآن الكريم ودور الحديث النبوي الشريف، محمد مطيع، ص٩١.

٢٩- الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، ج١، ص١٥.

٣٠- علماء دمشق، محمد السيد الدغيم، ص١٥، الناشر: جريدة الحياة، لندن، سنة (٢٠٠٥م).

٣١- ينظر: أعلام بني عساكر من القرن السادس الهجري وحتى نهاية القرن العاشر، محمد مطيع، الناشر: مجلة التراث العربي، العدد ٢، ص٨٠، دمشق، سنة (١٩٨٠م).

٣٢- الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، ج١، ص٧٤.

٣٣- وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج٣، ص٢٤٣.

٣٤- البداية والنهاية، ابن كثير، ج١٣، ص١٣٦.

٣٥- الوافي بالوفيات، الصدفي، ج٤، ص٧٣.

٣٦- تاريخ الإسلام، الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، ج٤٥، ص٤٤، الناشر: المكتبة التوفيقية.

٣٧- البداية والنهاية، ابن كثير، ج١٣، ص٢٣.

٣٨- الوافي بالوفيات، الصدفي، ٤، ٧٤.

المصـــادر والمـــراجع

١- أعلام بني عساكر من القرن السادس الهجـــري وحـــتى نهايـــة القـــرن العاشـــر، محمـــد مطيع، الناشر: مجلة التراث العربي، العدد ٢، دمشق، سنة (١٩٨٠م).

٢- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كـــثير القرشـــي البصـــري ثم الدمشـــقي (المتوفى: ٧٧٤هـــ)، ج١٣، الناشر: دار الفكر، سنة (١٤٠٧ هـــ -١٩٨٦م).

٣- تاريخ الإسلام، الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعـــلام، شمـــس الـــدين أبـــو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـــــ)، الناشـــر: المكتبـــة التوفيقية.

٤- تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثـــل، أو اجتـــاز بنواحيهـــا من وارديها وأهلها، أبو القاسم علي بن الحسن ابـــن هبـــة الله بـــن عبـــد الله الشـــافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ -هـــ -٥٧١ هـــ)، تحقيق: محـــب الـــدين أبـــو ســـعيد عمر بن غرامة العمـــروي، الناشـــر: دار الفكـــر للطباعـــة والنشـــر والتوزيـــع، ســـنة (١٤١٥هـــ -١٩٩٥م).

٥- تذكرة الحفاظ، شمس الدين الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، سنة (١٩٩٨م).

٦- تهذيب الأخلاق، أبو علي أحمد بن محمد ابن مسكويه، الناشـــر: دار الكتـــب العلميـــة، بيروت، سنة (١٩٨١م).

٧- خطط دمشق، نصوص ودراسات في تاريخ دمشق الطبوغرافي وآثارهـــا القديمـــة؛ جمعهـــا ووضعها: صلاح الدين المنجد، الناشر: المطبعة الكاثوليكية، بيروت سنة (١٩٤٩م).

٨- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي (ت ٩٧٨هـــ-١٥٧٠م)، تحقيـــق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، سنة (١٤١٠هـــ).

٩- صورة من الحضارة العربية الإســـلامية في ســـلطنة المماليـــك، حيـــاة ناصـــر حجـــي، الناشر: دار القلم، الكويت، الطبعة: الأولى، سنة (١٩٩٢م).

١٠- طبقات الشافعية، أحمد ابن محمد ابن قاضى شهبة، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، سنة (١٩٨٠م).

١١- علماء دمشق، محمد السيد الدغيم، الناشر: جريدة الحياة، لندن، سنة (٢٠٠٥م).

١٢- غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد ابن الجزري، (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، الناشر: مكتبة ابن تيمية.

١٣- القراءات وكبار القراء في دمشق، محمد مطيع، الناشر: دار الفكر، دمشق، سنة (٢٠٠٣م).

١٤- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، جمال الدين محمد بن مكرم بن على ابن منظور، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، الناشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق، سنة (١٩٨٤م).

١٥- معالم القربة في أحكام الحسبة، ابن الأخوة: محمد بن محمد بن أحمد القرشي (ت ٧٢٩هـ/١٣٢٨م)، تحقيق محمد محمود شعبان، الناشر: الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، سنة (١٩٧٦م).

١٦- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله الراميني (ت٨٨٤هـ/١٤٧٩م)، تحيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، سنة (١٩٩٠م).

١٧- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى ابن بدران، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، سنة (١٩٨٥م).

١٨- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي؛ خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت: لبنان، سنة (٢٠٠٠م).

١٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أحمد بن محمد بن الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، سنة (١٩٩٤م).

٢٠- وقف الجوامع ودور القرآن الكريم ودور الحديث النبوي الشريف، محمد مطيع.